الفتيات اللاتي تقدم ذكرهن شبه ريقهن بالخمر والعسل والاولى
حمل على حقيقته كذبه الحس لان الذي يطعن بالرمح لا يشتهي
يشرب العسل ولا الخمر فما بقي الا رد ذلك بالتاويل الى ما ذكرته
واعلم ان للشعرا الفاظا صارت بينهم حقايق عرفيه وان كانت في
الاصل مجازية لكثرة تداولها في كلامهم وتناطيهم استعمالها ثم
الفوا ذلك من تداولها وتكرارها في استعمالهم من ذلك الغصن
اذا الملفوح فهو من القوام والكثيب اذا اطلقوه فهو من الردف
والورد اذا اطلقوه فهو من الوجنة والاقاحي اذا اطلقوه فهو منه
الثغر والراح اذا اطلقوه فهو من الريق والنرجس اذا اطلقوه
فهو من العيون وكذا السيف والسهم والسحر واذا اطلقوا الاس
والبنفسج والريحان فهو من العذار كل هذه الاشيا انتقلت
عن وضعها الاصلي وصارت حقايق عرفيه نقلها الاصطلاح الى هذه
الاشيا قال ابن المعتز **شعر**

ومهفهف الحاظه وعذاره • يتعاضدان على قتال الناس
سفك الدما بصارم من نرجس • كانت حمايل غمده من اس

وما احسن قول المطوعي **شعر**

ومعشوق الشمايل قام يسعى • وفي يده رحيق كالحريق
فسقاني عقيقا حشو در • ونقلني بدر في عقيق

وهذا المعنى الذي في بيت الطغرائي مليح كانه يقول الذي يطعن بالرماح
منى ارتشف شربة واحدة من ريق هذه الفتيات اللاتي في هذا
الحي شفي وذهب عنه الالم اما ان يزل عن الالم بلغة يحلها

في رشف

١٦

في رشف ريقهن واما المخاصة التي في العسل والاولى الشعر واعرابه وما
احسن قول القايل

وعندي من معاطفها حديث • يخبر ان ريقتها مدام
وفي الحاظها الكبري دليل • وما ذقنا ولا زعم الهمام

وما احلى قول ناصر الدين حسن ابن النقيب

قالوا فلان يصوغ كذبا • يكسوه من لفظه طلاوة
فلو حديث نقلت من لي • لوانه صادق الحلاوة

ونقله المولى جمال الدين محمد ابن نباتة فاتى بما هو الطف لنفسه فقال

ان جاد لي هاجري بوصل • كالشهد في الطيب والطلاوة
فلا تكذب حديث فيه • فانه صادق الحلاوة

وقلت في المعنى

لاحظ قلب الشجي تقابل • موقف اهل الهوى بمنكر
فلو رشفت ريق فيه • كنت يقينا يا صاح تسكر

انتهى قال

لعل الماء بالجزع ثاني • يدب منها نسيم البرء في علل

اللغة لعل كلمة ترجي الكلام النزول وقد الزوبه اي المنزل الجزع تقدم
معناه دب على الارض يدب دبيبا وكل ماشي على الارض دابة ودبيب
وكنت قد نظمت قديما معنى خطر لي في دب العذار على الخد

واهيفا كالغصن الرطيب اذا انثنى • تميل حمامات الاراك اليه
له عارض لما راى الطرف ناعسا • اتى فوقه سرا ودب عليه

فوقفت على المعنى بعينه للمولى جمال الدين محمد ابن نباتة • وانشدنيه
من لفظه فيما بعد وهو • وبمهجتي رشا يميس قوامه • فكانه نشوان
من شغفيه • شغف العذار بخده ورآه قد • نعست لواحظه فدب عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)